mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "بادروا بالأعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم - 00:00:00

اللهم صلي وسلم عليه. وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم. واحبهم و الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة وشبابا كهولا ورجالا - 00:00:34

ومن بلغته هذه الكلمات اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليم عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت شمس هذا اليوم يوم الجمعة وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا - 00:01:01

سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما. وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما. والا يجعل فينا ولا معنا ولا من بيننا ولا من ورائنا شقيا ولا محروما. كما اسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن نزلت عليهم سكينة - 00:01:34

وغشيتهم رحمته وحفتهم ملائكته وذكرهم الله جل وعلا في من عنده ذكرى مدح وثناء واشادة وممن يقال له في ختام هذا المجلس قوموا بصركم مغفورا لكم. ايها الجمع الكريم المبادرة الى العمل الصالح - 00:02:02

هي حجير اهل الايمان. وهي مشغول قلوبهم ومهموم ومهموم صدورهم وهي محل تنافسهم ومنافستهم في هذه الدنيا. هؤلاء اهل الايمان لا اهل الدنيا الذين اشغلتهم والهتهم ثم بعد اشغالها والى افنتهم - 00:02:30

المبادرة بالعمل الصالح وهي فرائض الله اولا متضمنة لمحرماته ونواهيه ثم في مستحبات الاعمال وفضائلها ثانيا هذا التنافس عليه شريعتنا ونصحنا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ورغبنا اليه وحثنا عليه - 00:02:59

طمعا في خيرنا وشفقة علينا ومبادرة الى ما فيه سعادتنا الى ما فيه سعادتنا وما فيه نجاتنا روى الامام مسلم في صحيحه بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمعوا لهذا الحديث فلعله ان يهز قلبا غافلا - 00:03:32

او ينبه قلبا صادا او يعيد قلبا معرضا قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال الصالحة بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم يمسي فيها الرجل يصبح كافرا. ويصبح مسلما - 00:04:02

يمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. بعرض يسير من الدنيا ان هذا الحديث وامثاله والله لانها لانها تأخذ في قلوب المؤمنين اخذا لمن خاف الله والدار الاخرة لمن خاف واتقى - 00:04:36

وخشي ان يذهب عمله سدى والا ينال في الاخرة ما عمل لاجله في الدنيا بادروا امر منه صلى الله عليه وسلم بمبادرة وهي المسارعة. وهي المسابقة وقد جاءت المسارعة والمسابقة في موضعين في القرآن. وسارعوا الى رحمة من ربكم. وسابقوا الى مغفرة من ربكم - 00:05:02

هذه المسارعة والمسابقة هي المبادرة لكن تبادروا ماذا نخشى ماذا اخشى ما خشيه علينا نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله عليه الصلاة والسلام. بادروا بالاعمال الصالحة فتنا. اي قبل ان تشغلكم وتلهيكم - 00:05:34

قبل ان تختمكم لبالها وغلائلها وتفنيكم بادروا بالاعمال الصالحة في كلامك ولوقفة مع قوله عليه الصلاة والسلام بالاعمال الصالحة لم؟

لان لا تشغل نفسك بالاعمال الناهية والملهية للاعمال المشغلة المضيعة - 00:05:59
وكذلك بالاعمال غير الصالحة اسمعنا يا فهد يا فهد صلها الثانية بادروا بالاعمال الصالحة لان هناك من افنى عمره باعمال غير صالحة. اما لغير الله عز وجل قصدا وعبودية وهي الشرك والكفر - 00:06:32
والرياء والسمعة واما اعمال مبتدعة محدثة تعب اهلها ايما تعب في عملها وتحصيلها اما انت ايها المؤمن وانت ايها الموحد وانت ايها السني فهنيئا لك هنيئا لك عملك الصالح بايمانك بالله عبودية - 00:07:03
وباقتفاء سنة نبيك صلى الله عليه وسلم اتباعا وتأسيا. نعم. هنيئا لك ذلك لماذا تبادر بها قبل هذه الفتن المشكلة التي قال صلى الله عليه وسلم في وصفها الجامع فتنا كقطع الليل المظلم - 00:07:37
اي من كثرتها وتتابعها من ترادفها وتكاثرها وتأتي الفتنة فتمسي ما قبلها تنسيه وتأتي الثالثة مارس الاولى والثانية. كما ترون في الفتن العامة وفي الفتن الخاصة كقطع الليل المظلمة ما ثمرتها؟ ما اوائلها - 00:08:01
ما محصلها وحصيدها؟ كما قال عليه الصلاة والسلام يمسي فيها الرجل والرجل هنا لا مفهوم له الرجل والمرأة الصغير والكبير والانسي والجني يمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا لا حول ولا قوة الا بالله. ما اسرع ما زال الايمان عنه - 00:08:29
وما اسرع ما خرج منه يصبح مؤمنا لا يدركون الماء الا وقد كفر. ويمسي كافرا. ما السبب؟ يبيع دينه يبيع عقيدته يسترخص ايمانه بربه بعرض يسير من الدنيا همه كما قال جل وعلا الهاكم التكاثر - 00:08:52
حتى زرتم المقاعد تكاثر بارض بعرض بمال بجاه بولد بمنصب جمرتها الان تكاثر بالمدح والمديح وتكاثر بطلب الرياء والهياط. حتى يشترون ذلك باموالهم. يدفعون الاموال علشان يسمع ان الناس بيض الله وجه فلان ونعم قد علان - 00:09:21
يشتري الجاه بالمال واذا جاءه الفقير المحتاج قال والله مشغول اذا جاء فرض الله قالوا والله انا اطعم حلالي من اول السنة لاخرها ما نشهد عنها. وما تبلغ الزكاة ولا عشر اعجالها يا ايها الاخوة - 00:09:56
اذا اجتمعت القبيلة على قطة لعتق افلام من السيف. بادر علشان بيض الله وجه فلان ما قصر مد. المبلغ الفلاني والعلاني واذا جاءت حاجة ذوي القربى وحاجة المحاويج حقا سوف واجل لان ما فيها تصوير - 00:10:17
ولا فيها تشحير ولا فيها اعلام ولا فيها ما تعرفون من اسباب طلب مدحة الناس او اتقاء ما دام ما فيهم واعتراضهم وانتقادهم. يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا. ان هذا الحديث وامثاله - 00:10:39
الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. تحثنا ما دام اننا في ساعة الامهال قبل الغرغرة ان نتزود بسفر لابد منه هذا الواحد منكم لا بغى يعس ولا يسافر سفرا يسيرا اهتم لها ايام - 00:10:59
وهيأ لنفسه فيها اشياء من الثمانيات. السفر الحقيقي سفركم الى ربكم جل وعلا. نعم هذا السفر. ماذا بادروا بالاعمال الصالحة التي تنفعكم عند ربكم ويرضاها ربي منكم لن يرضى ربي ان يكون معه غيره - 00:11:24
في دعاء وعبادة في طلب حاجة وتفريج كربة. تدرون لم؟ لان الله جل وعلا لان الله جل وعلا هو الذي قال كما جاء في الحديث القدسي يرويه نبينا صلى الله عليه وسلم عن - 00:11:52
انه قال قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. مرحبا. ربي واحد. ربي احد صمد لا يقبل من العمل ما له فيه شريك ولو كان يسيرا - 00:12:13
لو ذبابة تقرب لغير الله لا يرضاها ربي ولا يقبلها البتة عن طارق بن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مر رجلان على قبر لا يجوزه احد ما يتعداه حتى يقرب - 00:12:36
وقال لاحدهما قرب قال ما كنت اقرب الا لله. الله. قرابيني ونزوري وذبحي ونذري. لا تصلح لضريح ولا لمقام ولا لسيد ولا لولي. انما لله وحده وقتلوه ادخله الله الجنة - 00:13:01
باع الدنيا ليشتري الاخرة افسدوا عليه دنياه واصلح الله له دينه واخرته المقابل الثاني قرب كان يعذر ويا كثرة المعاذير التعذيب يبحثون انواع الاعذار دفع الملامة كما قال جل وعلا في براءة وجاء المعذرون من الاعراب - 00:13:23

ثمانية رجال اعذارهم في تخلفهم عن غزوة تبوك وما اكثر ما نسمعه في الزمان من انواع المعاذير والاعداد ليه؟ ليتقي منامة وانتقاد المنتقدين وعيبة الناصحين نعم قال ما عندي ما اقرر. قالوا قرب ولو ذبابا - 00:13:54

قل هكذا وخلاص قال لا ابرك الساعات تقرب ذبابا طائعا مختارا لغير الله لهذا القبر في هذا الوثن فتركوه يمر ويجوز قال صلى الله عليه وسلم البخيل يا اخواني من هو؟ من البخيل؟ البخيل اللي ما يكرم ظيفانه بشحم - 00:14:22

هذا البخيل عند الناس حتى ما قال فلان ما شب بضيفانه. هذا الرياء والهياء والا على هذا المبدأ رسول الله مهوب كريم. صلى الله عليه وسلم وهو اكرم من وطئت قدماه البسيطة. البخيل كما جاء في الترمذي وغيره - 00:14:55

في حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي ولم يسلم علي. لانه بخل على نفسه الاجر والمثوبة قال صلى الله عليه وسلم في هذا الثاني فتركوه يجوز فمات فادخله الله النار. لم؟ لانه - 00:15:15

خرب ذبابا طائعا مختارا مسترخصا له لهذا الصنم ولهذا المقام والله اغنى الشركاء عن الشرك لا يقبل عملا له فيه شريك هذه الفتن التي خافها عليه الصلاة والسلام وامرنا ان نبادر بالعمل لنألفه ونعتاده - 00:15:41

ونستقيم عليه ونثبت عليه. حتى اذا جاءتنا لواحة الفتن ونفحاتها لم تضر اصلنا ولا تسع سنوات وان اخذت من اطرافنا ما اخذت حتى ما ترخص عليك عقيدتك. ويضعف ايمانك ويقل توحيدك - 00:16:07

ولا تزايد ولا تجامل ولا تسترخص دينك وعقيدتك حتى تبيعه في عرض يسير من الدنيا وتأملوا يرعاكم الله وهذا من باب ضرب المثل. تأملوا في شهادات الفجور واختها شهادات الزور - 00:16:31

يشهد شهادة زور حتى ينفع فلان قريبه. انتفع منك اليوم وزعل منك باتسر لكن يا سواد ليلك من غضب ربي عليك شهادات الفجور فزعة مع فلان افزع له يفزع لي. على مبدأ امسكني واقطع لي. على احفاد ارض - 00:16:56

على ما يسمى احيا ما تنفعك ما تنفعه عند الله جل وعلا. باع دينه بعرض يسير من الدنيا نعم ولا ولا ظاهرها كثيرة. البارحة يسألني احد احد الناس في شاب - 00:17:22

اشترى شهادة شهادة الدراسة توظف فيها في وظيفة ويسأل عن مخشبه نحسبه سحت وما اخذه من الراتب بشهادة كذب وتزوير حرام باع دينه بعرض ندية. بعرض يسير من الدنيا ونظائرها يا رعاكم الله كثيرة. والمقصود من ذلك ماذا - 00:17:45

ضرب الميثاق ليس المقصود الاستيعاب في المقال ومن هذا يرعاكم الله في الانشغال بالدنيا عن الاخرة ما فيه الكثير للاسف الشديد امور تافهة لا في اعمال محتمة يؤخر الصلاة الفرض والفرضين - 00:18:17

على اساس لعب وله وعلى غرض اجتماع الجماعة حتى سئلنا من بعض النساء هل لها ان تجمع المغرب مع العشاء علشان المكياج ما يتغير؟ في مناسباتي. هذا من استرخاص دين الله - 00:18:46

استرخاء فرض من فرائضه اهل الاهواء الذين يعيقون من اطراف الدنيا في فتي اجتماع كلمتنا في هذا البلد وفي اشاعة واذاعتي انواع المثاند على ولاتنا وعلمائنا يأتي من يسمع لهم - 00:19:14

بجهله من يؤيدهم بغروره هذا ممن باع دينه بعرب من طاعة ولاة امورنا علماء وامراء ما لك فيها خيار. وهي ليست طاعة مطلقة بل بالمعروف ما لك فيها الا السمع والطاعة بالمعروف - 00:19:40

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار الا السمع والطاعة. الا الايمان العمل والا تتحمل نتائج ذلك والامثلة كثيرة يرعاكم الله - 00:20:05

وان بعض العبارة وقليل الاشارة لمما يغني امثالكم في في حكمتهم ولبهم عن كثير من تطوير العبارة روى الترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال سبعا - 00:20:27

بادر بالاعمال الصالحة سبعة هل تنتظرون الا فقرا منسية ينسيكم الدنيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا المرض يعرفه المريض في اشغاله وقد قالوا في حكمهم ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرظى - 00:20:55

وهل تنتظرون الا هرما مفندا؟ حطوا بالكم يا الشيبان وما نحن عنكم ببعيد ومن شاب عارضاه وظهر بياضه وقد دق ناقوسه وجاءكم

النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب هذا الشيب الذي لاح في عريضيك - 00:21:35
وانت يا من بلغت الستين اسمع الى قول نبيك صلى الله عليه وسلم المخرج في صحيح البخاري وغيره ان الله اعذر الى امرئ اذ ابلغه الستين ثم لم يتب. وش عاد باقي - 00:22:03
ما بقي بعدها ذهبت الشباب والشباب وسفرته ذهب الشباب وسخرته - 00:22:22